

لماذا نحتاج إلى عام عالمي لكوكب الأرض؟

في المناطق المحيطة بشواطئ المحيط الهندي، توفي اليوم 250,000 شخص لأن حكومات العالم لم تستوعب بعد الحاجة إلى الإستفادة من علمنا بكوكب الأرض بشكل أكثر فعالية. يشعر علماء الأرض بالقلق لأن معرفتهم عن الأرض التي بإمكانها إنقاذ الأرواح والممتلكات لم تستغل بالشكل المطلوب.

من الذي يساند هذا العرض؟

منذ حوالي ثلاثة سنوات، بدأ كلا من الإتحاد الدولي لعلوم الجيولوجيا (IUGS) وقسم علوم الأرض بالمنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) بالعمل على إطلاق مبادرة لإعلان عام الأمم المتحدة لكوكب الأرض، والذي يهدف إلى ضمان استفادة المجتمع للمعارف التي تم تجميعها من قبل ما يقدر بحوالي 400000 من علماء الأرض- ويتمثل هذا الأمل بشكل واضح في عنوانه " علوم الأرض في خدمة المجتمع" وموقعه في شبكة الإنترنت www.yearofplanetearth.org

وتم تزكية العام العالمي لكوكب الأرض من قبل ثمانية اتحادات للمجلس الدولي للعلوم (ICSU) وعدد من منظمات الجيولوجيا بالإضافة إلى عدد 18 منظمة مشاركة منتسبة.

كيف يعمل؟

يهدف العام العالمي لكوكب الأرض العمل من خلال وضع عنصرين أساسيين لأنشطته: برنامج العلوم وبرامج الإستفادة للجميع ، وسوف يتمتع البرنامجين بوضعية متساوية وميزانيات متماثلة.

وسوف يوجه جهد برنامج العلوم إلى 10 مواضيع واسعة ذات صلة بالمجتمع ومتعددة المجالات : الصحة، المناخ، المياه الجوفية المحيطات ، التربة، باطن الأرض، المدن الكبيرة، المخاطر، المصادر، الحياة. ويتم طباعة نشرات لكل موضوع من هذه المواضيع والتي من خلالها سيتم دعوة العلماء من جميع أنحاء العالم إلى تقديم مقترحات لأسئلة معينة يتناولها كل موضوع . وبالفعل، تم نشر خمسة نشرات، وبقية النشرات سوف تستكمل بحلول شهر يونيو 2005.

ويمكن الحصول على النشرات الخاصة ببرنامج الإستفادة للجميع (على شكل مطبوعات و من خلال الموقع www.yearofplanetearth.org ، وتوضح هذه النشرات طرق عديدة يمكن من خلالها لفت الإنتباه و بشكل كبير عن علاقة علوم الأرض بالمجتمع، ويدعو إلى استخدام منهجية معينة مماثلة لما تم استخدامه في برنامج العلوم السنوي وبرنامج علوم الأرض العالمي الناجح (IGCP) لمنظمة اليونسكو.

ما هو التقدم الحاصل حتى الآن؟

على مدى الأثنى عشر شهر الماضية، حقق العام العالمي لكوكب الأرض إنجازات مميزة وأمكنه تخطى ثلاثة مراحل هامة:

- 1 دعم من قبل مجتمع علماء الجيولوجيا في العالم: إ تضح ذلك في إعلان فلورنس والذي تبناه الإتحاد الدولي لعلوم الجيولوجيا والمؤتمر العالمي للجيولوجيين الذي شارك فيه رواد مجتمعات علماء الجيولوجيا من حوالي 140 دولة ومنطقة
- 2 دعم سياسي على مستوى الأمم المتحدة: وفي هذا الإطار تم الحصول على وعد لدعم هذا الإعلان من قبل 36 دولة تمثل جميعها أكثر من نصف سكان العالم.
- 3 تبنى المجلس التنفيذي للمنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) بطلب من جمهورية تنزانيا المتحدة مشروع قرار حول العام العالمي لكوكب الأرض.

العام العالمي لكوكب في طريقه للإعلان من قبل الأمم المتحدة. ونتوقع ان يكون القرار لهذا الإعلان ضمن جدول أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة والمجلس التنفيذي للمنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة بحلول شهر يوليو 2005. ويشكل ذلك بدأ حملة جمع الموارد المالية بهدف جمع 20 مليون دولار امريكي لهذا الغرض من الشركات بشكل أساسي.

من فضلك امنح دعمك لهذه المبادرة

إذا تم انجاز ذلك، سيحقق العام العالمي لكوكب الأرض التوازن المنشود لعمل تغيير حقيقي ليس فقط في مجال زيادة التوعية والتقدير للأرض كمصدر رئيسي لإحتياجاتنا اليومية وتأسيس مجتمع عالمي وإقتصاد دولي، ولكن ايضا زيادة الوعي حول الخطورة التي قد تنجم من الأرض والمعرفة التي نحتاجها إذا أردنا التخفيف من هذه المخاطر بصورة أكثر فعالية في المستقبل.

